

التصميم الداخلي المعاصر بين تيارات التغيير وأصول الهوية المصرية

أ.م.د/ دلال يسرالله محمد

أستاذ مساعد بالمعهد العالى للفنون التطبيقية – مدينة 6 أكتوبر

dalalyoursallah@gmail.com

الملخص:

تعنى الحداثة كل جديد، متغاير، مختلف عن الأصل، يتطلع لاكتشاف عوالم مستقبلية. وهى ظاهرة حضارية متعددة أشكال.

وتعد نشأة الحداثة ثورة على كل ما كان وأعدت النظر فى معطيات الحياة ولكن برؤية غريبة. ولأن هذه الاتجاهات والرؤى الحداثية تباينت فى شدتها واعتدالها فقد اعتبرها البعض انفجاراً معرفياً مهد الطريق للطاقت الذهنية الكامنة لتنفجر وللأفكار والابداعات لتتصارع.

فكانت اتجاهات الحداثة فى التصميم هى الحل لمجابهة المأساة البشرية. حيث الحاجة لاعادة بناء للمساكن بامكانيات محدودة جداً. مما ترتب عليه تنفيذ تصميمات وظيفية وبسيطة تلبى الحاجات الضرورية للمستخدمين دون التجميل بالزخارف وبخامات حديثة قليلة الأسعار.

كانت الاختزالية هى أهم مبدأ من مبادئ اتجاه الحداثة وعدم استخدام الميراث القديم من الطرز والزخارف وغيرها من الأفكار التى قد تُحيد بالمصمم عن الهدف الرئيسى للتصميم ألا وهو الوظيفة المصمم من أجلها. ومن أهم نظريات اتجاه الحداثة (حركة الديستيل و مدرسة الباوهاوس والنظرية الوظيفية والآرت نوفو والآرت ديكو).

جاء نمو الحداثة بشكل طبيعي نتيجة المتغيرات الاجتماعية التي نتجت عن الحرب العالمية الأولى وما رافقها من دمار. وظهرت خلال هذه الفترة مواقف فكرية عكست الايمان بضرورة ايجاد حياة أفضل من هنا كانت الحداثة عملاً ثورياً يؤسس لأساليب ومناهج جديدة تحاول الانفصال عن الماضي وتظهر كراهيتها للتاريخ والزخرفة، وتتجه نحو التركيز على الوظيفية الواضحة المستمدة من عصر الماكينة مع التأكيد على العقلانية

يتضح أن هدف التصميم الداخلي لتيار الحداثة هو توفير بيئة انسانية مريحة ومسيطر عليها تحقيق الوظيفة بأفضل صورة. وأثناء السعى لتطبيق الوظيفة أولاً فى التصميم تحررت الأفكار من الماضى وقاموا المصممين بالاهتمام بالتقدم التكنولوجي واستخدام آليات التجريد وتوظيف المواد والتقنيات الحديثة فى التصميم الداخلي.

الحركات التصميمية التالية لاتجاه الحداثة: (مذهب الوحشية والحداثة المتأخرة والتكنولوجيا المتقدمة (High Teck) و التفكيكية وحركة ما بعد الحداثة).

التصميم الحديث كلمة التصميم الحديث تعني التصميمات التي ظهرت في أواخر القرن 19 بينما كلمة التصميم المعاصر تعني تصميمات عصرنا الحالي ، كذلك التصميم الحديث يعتمد على خلق فراغات هندسية بخطوط مستقيمة تبعاً للوظيفة المنوط التصميم لها بينما التصميم المعاصر يعمل على تطويع الخطوط المستقيمة بخطوط ناعمة واستخدام الاشكال الهندسية لخلق فراغ يمكن له الاتحاد مع الطبيعة باستخدام مواد طبيعية بصورة حديثة ومناسبة.

الكلمات المفتاحية: الحداثة – ما بعد الحداثة – الهوية - التصميم الحديث.